

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية
وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد

الأساسي بسلطنة عمان

إعداد

جمعة بن محمد بن حمد الرواحي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية

قسم علم النفس

كلية التربية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

مارس ٢٠٢١ م

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية، حيث استخدمت المنهج الوصفي متعدد التصاميم (الكمي، النوعي) المتعدد المتابعي التوضيحي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمدارس محافظة الداخلية في سلطنة عمان للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، والبالغ عددهم (١١٩٤٢) طالبا وطالبة، تم اختيار عينة الدراسة الكمية بطريقة العينات العشوائية الطبقيّة بنسبة ١٠٪ من مجتمع الدراسة والتي بلغت (١٢٣٢) طالبا وطالبة، كما تم اختيار عينة الدراسة النوعية (المجموعات المركزة) بطريقة العينة العشوائية العنقودية، حيث بلغت ٦٠ طالبا وطالبة، بمقدار عشرة طلبة لكل مجموعة، ثلاث مجموعات للذكور، وثلاث مجموعات للإناث. واستخدمت الدراسة في المعالجة الإحصائية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب درجات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ ودرجات الأفكار اللاعقلانية، واختبار (T-test) لحساب الفروق لمتغير الجنس؛ واختبار التباين الأحادي (One Way Anova) لحساب الفروق لمتغير دخل الأسرة. وأسفرت الدراسة عن جملة من النتائج منها أن درجة استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي في حدود المتوسط، وأن غالبية الطلبة يستخدمها أقل من ثلاث ساعات يوميا، كما بينت نتائج الدراسة أن برنامج الواتساب هو الأكثر استخداما بنسبة (٨٨,٣١٪)، وأن هناك نسبة مرتفعة لامتلاك الطلبة للهواتف الذكية بلغت (٩١,٨٪)، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الآثار المترتبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية، وأن انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة كان بدرجة متوسطة، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وفي انتشار الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس؛ وكانت لصالح الذكور، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الدخل، في حين وجدت فروق ذات دلالة في الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الدخل؛ كانت لصالح مستويات الدخل المنخفض.

ABSTRACT

The study aims to explore the impact of the use of social media on social relations and its relationship to irrational ideas, as it used a descriptive multi-design (quantitative, qualitative) multi-sequential explanatory approach to achieve the goals of the study and answer its questions. The study population consists of post-basic education students in the schools of Ad-Dakhiliya Governorate in the Sultanate of Oman for the year 2018/2019, amounting to (11942) male and female students, applied to them the quantitative study tool. The quantitative sample was chosen by way of stratified random sampling by 10% of the study population, which is estimated at (1232) male and female students. Moreover, the qualitative study sample was chosen by means of a random cluster method, estimated at 60 male and female students, by ten students for each group, with three groups for males, and three groups for females. In the statistical treatment, the study used arithmetic means and standard deviations to calculate the scores of social media use. Scores for irrational thoughts, and a T-test to calculate differences for the sex variable; And the (One Way Anova) test of variance to calculate the variance of the variable of household income. The study concluded several results including that the degree of students use of social media is within the average limits, and the majority of students use it less than three hours per day. The study results also showed that the WhatsApp software is the most used at a rate of 88.31%. The study results revealed that there is a high percentage of students who have smartphones, estimated by 91.8%. The results of the study also revealed that the consequences of the use of social media on social relations were moderate. Moreover, the results indicated a positive direct correlation between the use of social media and irrational thoughts, and that the prevalence of irrational ideas among students was at a moderate degree. Also, the study revealed statistically significant differences in the use of social media and the prevalence of irrational ideas attributed to gender in favor of males. They also indicated that there are no statistically significant differences in the use of social media due to the income variable, while there were significant differences in irrational ideas attributable to the income variable, in favor of low-income levels.

APPROVAL PAGE

The thesis of Juma Mohammed Hamed Al Rawahi has been approved by the following

Nik Suryani Nik Abd Rahman
Supervisor

Sueraya Che Haron
Co-Supervisor

Arifin Mamat
Internal Examiner

Abdullah Seif Abdullah
External Examiner

Nik Mohd Rahimi
External Examiner

Akram Zeki Khedher
Chairman

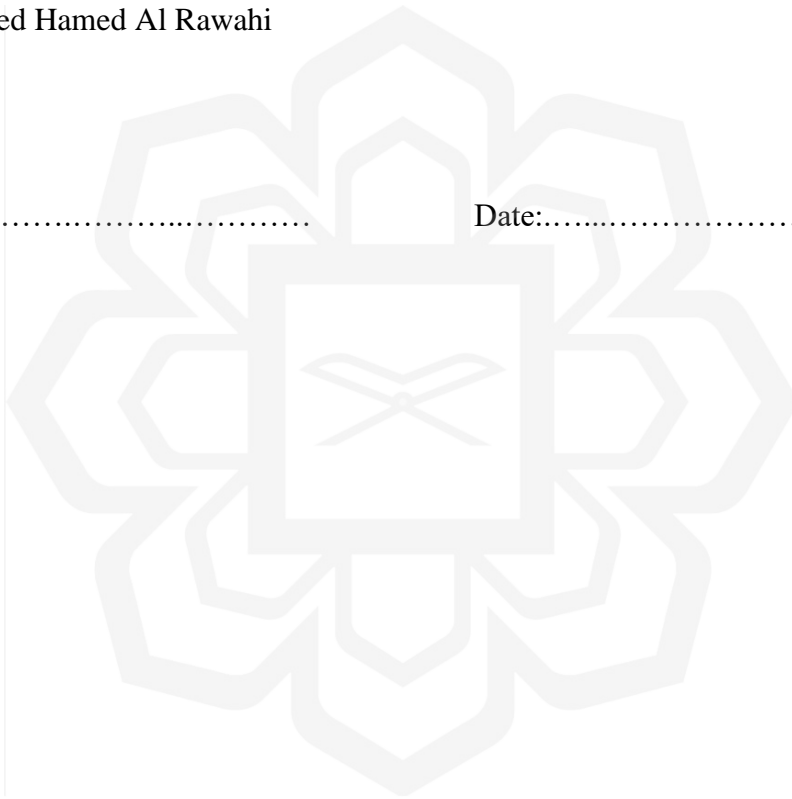
DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Juma Mohammed Hamed Al Rawahi

Signature:

Date:.....



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠م محفوظة ل: جمعة بن محمد بن حمد الرواحي

أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية وعلاقتها بالأفكار
اللاعقلانية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: جمعة بن محمد بن حمد الرواحي

التوقيع:

التاريخ:

أهدي هذا العمل

إلى والدي العزيز غفر الله له

وإلى القلب الرحوم والدي الغالية

وإلى زوجتي وأولادي الأعزاء نور حياتي وعطرها

وإلى كل إخواني أحابي الأوفياء وأولادهم الذين وقفوا معي بدعمهم وتشجيعهم

وإلى كل أرحامي الذين لم ينسوني بدعواتهم القلبية الصافية النقية

وإلى كل طلاب العلم

الشكر والتقدير

الحمد لله جل حمده والشكر والثناء والفضل له تعالى أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه الأخيار ومن تبعهم إلى يوم الدين...

الحمد والشكر لله تعالى على أن مدنا بما يعيننا على إنجاز هذه الدراسة وإتمامها، ولا يسعني من خلال هذه السطور إلا أن أجزى من الشكر والامتنان لأصحاب الفضل والعرفان الدكتورة الفاضلة: نيك سُورياني عبدالرحمن، والدكتورة ثريا شي هارون المشرفتين على هذه الرسالة بآجرهما وأجرهما على صبرهما وتعاونهما طيلة مراحل الدراسة، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم بقراءة الدراسة وابداء ملاحظاتهم عليها، كما أشكر لجنة تحكيم المقاييس بتفضلهم بمراجعة مقاييس الدراسة وإثرائها بملاحظاتهم القيمة، والشكر موصول إلى وزارة التربية والتعليم على الموافقة لتطبيق هذه الدراسة، وإلى زملائي المخلصين من المشرفين التربويين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بمدارس مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة الداخلية بسلطنة عمان مجتمع الدراسة؛ على ما قدموه من جهود وتعاون خلال فترة الدراسة، كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى عينة الدراسة عرفاناً بالفضل لتعاونهم ومساعدتهم في تطبيق أدوات الدراسة مما كان له الأثر في نتائجها، ولا أنسى أن أتقدم بشكري إلى إخواني الأفاضل الدكتور منصور بن ياسر الرواحي، والأستاذ عمر بن خلف الهنائي، والأستاذ علي بن خلفان الحرصي، والأستاذ خالد بن سعيد السيابي، والأستاذ عبدالرحمن السيابي على كريم عطائهم ومساعداتهم طيلة فترة الدراسة، وأخيراً خالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة وأسأل الله تعالى أن يحفظهم، ويبارك عملهم، والحمد لله رب العالمين.

قائمة محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	الملخص باللغة الإنجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة التصريح
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
ع	قائمة الجداول
ق	قائمة الأشكال

١	الفصل الأول: المقدمة
١	خلفية الدراسة:
٤	مشكلة الدراسة:
٦	أسئلة الدراسة:
٧	أهداف الدراسة:
٨	أهمية الدراسة:
٩	مصطلحات الدراسة:
١١	محددات الدراسة:

١٣	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
١٣	تمهيد
١٣	أولاً: الإطار النظري:
١٣	المبحث الأول: النظرية المفسرة للدراسة:

١٣	النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية:.....
١٥	أسس النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية:.....
١٧	النظرة إلى الإنسان والشخصية:.....
١٧	نموذج أليس(ABC) في العلاج العقلاي الانفعالي السلوكي:.....
١٩	المبحث الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي:.....
١٩	مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:.....
٢٢	نشأة وسائل التواصل الاجتماعي وتطورها:.....
٢٣	خصائص وسائل التواصل الاجتماعي:.....
٢٥	الخدمات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي:.....
٢٦	أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:.....
٢٦	الفييس بوك (facebook):.....
٢٧	التويتير (Twitter):.....
٢٩	اليوتيوب (YouTube):.....
٣٠	الانستجرام: (Instagram):.....
٣٠	الواتساب (Whatsapp):.....
٣٢	المبحث الثالث: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية: ..
٣٣	أولاً: الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي:.....
٣٣	ثانياً: الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي:.....
٣٥	المبحث الرابع: الأفكار اللاعقلانية:.....
٣٥	تعريف الأفكار اللاعقلانية:.....
٣٧	مصادر الأفكار العقلانية:.....
٣٩	المبحث الخامس: النظام التعليمي في سلطنة عُمان:.....
٤٠	المرحلة الانتقالية للنظام التعليمي:.....
٤٢	نظام التعليم ما بعد الأساسي:.....
٤٤	وسائل التواصل الاجتماعي في النظام التعليمي:.....

- ٤٦ ثانيا: الدراسات السابقة:
- أ- الدراسات المتعلقة بأثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية..... ٤٦
- التعقيب على الدراسات السابقة: ٥٨
- ب: الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية: ٦١
- التعقيب على الدراسات السابقة: ٧٠

٧٣ الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

- منهج الدراسة: ٧٣
- مجتمع الدراسة: ٧٤
- عينة الدراسة: ٧٧
- متغيرات الدراسة: ٨٠
- أدوات الدراسة: ٨٠
- أولاً: مقياس أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية: ٨١
- صدق الأداة: ٨٢
- أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين): ٨٢
- ثانياً: صدق البناء (الاتساق الداخلي): ٨٤
- ثبات الأداة: ٨٥
- أولاً: طريقة حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ: ٨٥
- ثانياً: طريقة التجزئة النصفية: ٨٦
- ثالثاً: طريقة إعادة الاختبار: ٨٦
- تصحيح المقياس: ٨٧
- ثانيا: مقياس الأفكار اللاعقلانية: ٨٨
- صدق الأداة: ٩٠

- أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين): ٩٠.....
- ثانياً: صدق البناء (الاتساق الداخلي): ٩١.....
- ثبات الأداة: ٩٢.....
- أولاً: طريقة حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ: ٩٢.....
- ثانياً: طريقة التجزئة النصفية: ٩٢.....
- ثالثاً: طريقة إعادة الاختبار: ٩٣.....
- تصحيح المقياس: ٩٤.....
- إجراءات الدراسة: ٩٤.....
- الأساليب الإحصائية: ٩٥.....
- الفصل الرابع: نتائج الدراسة..... ٩٨**
- أولاً: عرض نتائج الدراسة للبيانات الكمية: ٩٨.....
- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان؟ ٩٨
- أولاً: نتائج البيانات العامة لخصائص عينة الدراسة وطبيعة استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي: ٩٨.....
- ثانياً: درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان؟ ١١٤.....
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الآثار والنتائج المترتبة على استخدام طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان لوسائل التواصل الاجتماعي؟ ١١٧.....
- أولاً: النتائج المتعلقة بمستوى الآثار والنتائج العامة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي: ١١٧.....
- ثانياً: مستوى الآثار والنتائج لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية: ١٢٠.....

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة
التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان؟ ١٢٣
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما نوع العلاقة بين أثر استخدام وسائل
التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأفكار اللاعقلانية لدى
طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان؟ ١٢٥
- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في
متوسط درجات أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات
الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (طلاب، طالبات)؟ ١٢٧
- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في
متوسط درجات أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات
الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى مستوى دخل الأسرة (منخفض،
متوسط، مرتفع)؟ ١٢٧
- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في
متوسط درجات الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير
الجنس (طلاب، طالبات)؟ ١٢٨
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في
متوسط درجات الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى
مستوى دخل الأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع)؟ ١٢٩
- ثانياً: عرض نتائج الدراسة للبيانات النوعية: ١٣٢
- نتائج المجموعات المركزة (Focus group) ١٣٣
- المحور الأول: واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة
مرحلة التعليم ما بعد الأساسي ١٣٣
- المحور الثاني: مستوى الآثار العامة لاستخدام وسائل التواصل
الاجتماعي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي. ١٤١

- المحور الثالث: مستوى الآثار المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي
على العلاقات الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي..... ١٥١
- المحور الرابع: رؤى وتطلعات طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي لاستخدام
وسائل التواصل الاجتماعي..... ١٦٢

١٦٦..... الفصل الخامس: مناقشة النتائج

- أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال: ما درجة استخدام وسائل التواصل
الاجتماعي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة الداخلية في سلطنة
عمان؟..... ١٦٦
- ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال: ما مستوى الآثار والنتائج المترتبة على
استخدام طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان
لوسائل التواصل الاجتماعي؟..... ١٧٥
- أولاً: النتائج المتعلقة بمستوى الآثار والنتائج العامة لاستخدام وسائل التواصل
الاجتماعي:..... ١٧٥
- ثانياً: النتائج المتعلقة بمستوى الآثار والنتائج المترتبة لاستخدام وسائل التواصل
الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية:..... ١٨٠
- ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال: ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى
طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان؟..... ١٨٧
- رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال: ما نوع العلاقة بين أثر استخدام وسائل
التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة
التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان؟..... ١٨٩
- خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية
في متوسط درجات أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات
الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس (طلاب، طالبات)؟
..... ١٩٢

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى مستوى دخل الأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع)؟	١٩٤
سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس (طلاب، طالبات)؟	١٩٥
ثامناً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى مستوى دخل الأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع)؟	١٩٧
ملخص نتائج الدراسة:	١٩٩
التوصيات:	٢٠١
الدراسات والبحوث المقترحة:	٢٠٢
قائمة المصادر والمراجع	٢٠٤
أولاً: المراجع العربية:	٢٠٤
ثانياً: المراجع الإنجليزية:	٢٢٥
الملاحق:	٢٢٧

قائمة الجداول

١٩	نموذج أليس في العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي	٢-١
	أعداد المدارس بالمحافظات التعليمية التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بحسب أنواعها	٢-٢
٤٥		
٧٤	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الولايات	٣-١
٧٥	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس	٣-٢
	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس بكل ولاية من ولايات محافظة الداخلية بسلطنة عمان	٣-٣
٧٦		
٧٧	توزيع عينة الدراسة على ولايات محافظة الداخلية	٣-٤
٧٨	عينة الدراسة حسب الجنس	٣-٥
٧٩	توزيع العينة حسب متغير الجنس على ولايات محافظة الداخلية	٣-٦
	الفقرات التي تم تعديلها لمقياس اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية	٣-٧
٨٣		
	الفقرات التي تم حذفها من مقياس اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية	٣-٨
٨٤		
٨٥	معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية	٣-٩
٨٥	معاملات ثبات اختبار ألفا كرونباخ للمقياس ومجالاته	٣-١٠
	معامل الارتباط بيرسون للتجزئة النصفية (مع معادلات التعديل والتصحيح)	٣-١١
٨٦		
	معاملات الثبات المختلفة لمقياس أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية	٣-١٢
٨٧		
٨٨	معيار الحكم على مستوى الفقرات	٣-١٣
٩٠	الفقرات التي تم تعديلها لمقياس الأفكار اللاعقلانية	٣-١٤
٩١	معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية	٣-١٥
	معامل الارتباط بيرسون للتجزئة النصفية (مع معادلات التعديل والتصحيح)	٣-١٦
٩٣		

٩٣	معاملات الثبات المختلفة لمقياس الأفكار اللاعقلانية	٣-١٧
٩٤	مقياس الحكم على درجة انتشار الفكرة اللاعقلانية	٣-١٨
٩٩	توزيع العينة حسب الجنس	٤-١
٩٩	توزيع العينة حسب متوسط دخل الأسرة	٤-٢
١٠١	توزيع العينة حسب الجنس، ومتوسط دخل الأسرة	٤-٣
١٠١	درجة استخدام العينة لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي	٤-٤
١٠٤	عدد الطلاب مقارنة بعدد البرامج التي يستخدمونها	٤-٥
	الوسائل المستخدمة ببرامج التواصل الاجتماعي وفق متغيري الدخل والجنس	٤-٦
١٠٥		
١٠٧	عدد الطلبة مقارنة بعدد الوسائل التي يستخدمونها	٤-٧
١٠٨	الأغراض المستخدمة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٤-٨
١٠٩	عدد الطلاب مقارنة بعدد الأغراض التي يستخدمونها	٤-٩
١١٠	أعداد من يضع المعرفة الحقيقي على وسائل التواصل الاجتماعي	٤-١٠
١١٣	عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٤-١١
١١٣	الوقت المفضل لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٤-١٢
١١٤	درجات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٤-١٣
١١٧	متوسط درجات الآثار العامة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٤-١٤
	متوسط درجات الآثار والنتائج لاستخدام وسائل التواصل	٤-١٥
١٢٠	العلاقات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية	
١٢٣	متوسط درجات الأفكار اللاعقلانية	٤-١٦
	العلاقة الارتباطية بين مقياس أثر وسائل التواصل الاجتماعي على	٤-١٧
١٢٥	العلاقات الاجتماعية ومقياس الأفكار اللاعقلانية	
	دلالات الفروق في متغير الجنس بين الطلبة في مقياس وسائل التواصل	٤-١٨
١٢٧	الاجتماعي	
	دلالات الفروق في متغير الدخل لمقياس أثر استخدام وسائل التواصل	٤-١٩
	الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية من خلال تحليل التباين	
١٢٧	الأحادي	

١٢٨	٤-٢٠	دلالات الفروق في متغير الجنس بين الطلبة من خلال اختبار T-(TEST) لمقياس الأفكار اللاعقلانية
١٢٩	٤-٢١	دلالات الفروق في متغير الدخل لمقياس الأفكار اللاعقلانية من خلال تحليل التباين الأحادي
١٢٩	٤-٢٢	الفروق حسب اختبار (SCHEFFE) لمستويات متغير الدخل وفق مقياس الأفكار اللاعقلانية
١٣٠	٤-٢٣	المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستويات متغير الدخل وفق مقياس الأفكار اللاعقلانية
١٣١	٤-٢٤	الفروق الدقيقة حسب اختبار (LSD) لمستويات متغير الدخل وفق مقياس الأفكار اللاعقلانية
١٣١	٤-٢٥	النتائج العاملة لكل مقياس من حيث المتوسط والانحراف المعياري

قائمة الأشكال

٧٥	نسبة توزيع الطلبة على ولايات محافظة الداخلية	٣-١
٧٥	نسبة توزيع الطلبة حسب متغير الجنس	٣-٢
٧٦	نسبة توزيع الطلبة على ولايات المحافظة حسب متغير الجنس	٣-٣
	نسبة توزيع العينة على مجتمع الدراسة في ولايات محافظة الداخلية	٣-٤
٧٨	بسلطنة عمان	
٧٨	نسبة توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	٣-٥
٧٩	نسبة توزيع عينة الدراسة على ولايات المحافظة حسب متغير الجنس	٣-٦
٩٩	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	٤-١
٩٩	توزيع العينة حسب متوسط دخل الأسرة	٤-٢
١٠١	توزيع العينة وفق متغيري الدخل والجنس	٤-٣
١٠٢	نسبة استخدام العينة لوسائل التواصل الاجتماعي	٤-٤
١٠٤	نسبة البرامج المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي	٤-٥
١٠٧	نسبة استخدام الوسائل في برامج التواصل الاجتماعي	٤-٦
١٠٨	نسبة عدد استخدام الوسائل في برامج وسائل التواصل الاجتماعي	٤-٧
١٠٩	نسبة الأغراض المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي	٤-٨
١١٠	نسبة الأغراض في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٤-٩
١١٠	نسبة من يضع المعرفة الحقيقي في وسائل التواصل الاجتماعي	٤-١٠
١١٣	عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٤-١١
١١٣	الأوقات المفضلة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٤-١٢
١١٥	مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة	٤-١٣
	متوسطات الآثار والنتائج العامة المترتبة على استخدام وسائل	٤-١٤
١١٨	التواصل الاجتماعي	
	مستوى الآثار والنتائج لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على	٤-١٥
١٢١	العلاقات الاجتماعية	
١٢٤	مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة	٤-١٦

٤-١٧ العلاقة الارتباطية بين مقياسي أثر استخدام وسائل التواصل
الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأفكار الالعقلانية

١٢٦



الفصل الأول

المقدمة

خلفية الدراسة:

مع بداية الثورة المعلوماتية في أوائل التسعينيات بدأ عالم الإنترنت الذي أسهم بشكل غير مسبق في عملية الاتصالات والتواصل البشري، وبتطور شبكة الإنترنت واتساعها ظهرت الشبكات الاجتماعية التي سهلت ويسرت تبادل المعرفة وتقارب الناس والتواصل السريع بينهم، كما ساهمت في نقل الأخبار والثقافات والمعلومات بين جيل الشباب، فدخلت عالم التعليم والترفيه والتجارة، مما سمح بطرح قضايا مختلفة بين الناس، ولقد تعمقت التكنولوجيا الحديثة في المجتمعات المعاصرة فجعلت التواصل بين الناس اليوم مختلفا، وبرز مسمى العصر الرقمي الذي يشير إلى هذا التقدم في مجال تكنولوجيا الاتصالات (الصوافي، ٢٠١٥؛ المنصور، ٢٠١٢).

وتلبي وسائل التواصل الاجتماعي حاجات الأفراد للشعور بالمرح والراحة والمشاركة مع الآخرين لأولئك الذين يعانون من الانسحابية في التواصل مع أقرانهم وأقاربهم وبالتالي تمثل لهم الرضا عن أنفسهم دون الحاجة إلى التفاعل في الواقع الحقيقي خاصة وأنها تسمح باستخدام أسماء مستعارة، مما يمكنهم من الحديث بحرية عن حاجاتهم ورغباتهم وهواياتهم الشخصية، بغية الوصول إلى التقدير والاهتمام الذي لم يستطع تحقيقه في الواقع الحقيقي (شاهين، ٢٠١٥؛ Baltaci, 2019).

ونظرا لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي في حياة الناس فإن العالم اليوم أكثر ارتباطا من أي وقت مضى في التاريخ مما غير من طريقة تعامل الناس مع بعضهم البعض، وقد حولت وسائل التواصل الاجتماعي القرية العالمية إلى غرفة صغيرة وربما أصغر من تلك، كمنضدة تدور فيها أحداث الحياة اليومية، حيث كسرت الحواجز وتوسعت العلاقات الاجتماعية وأصبحت حياة الإنسان مكشوفة على العالم (Christensen, 2018).

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي عبارة عن مجموعة من المواقع المربوطة على شبكة الإنترنت والتي تَسمح بالتواصل بين الناس في مختلف بقاع الأرض، عن طريق الوسائط المتعددة (النصوص والصور والفيديو)، ويمتاز كل موقع بمجموعةٍ من الخصائص التي تجذب المستخدمين إليه، وفي الآونة الأخيرة ومع ازدياد عدد هذه المواقع أصبحت ذات تأثير بارز على العلاقات الاجتماعية بين الناس.

ولم يكن المجتمع العماني بعيداً عن هذا العالم في استخدام التكنولوجيا، فعمد إلى تشكيل ما سمي بالحكومة الإلكترونية، حتى يندمج المجتمع العماني بشكل واسع مع العالم، فتعددت الوسائل والطرق للحصول على المعلومات وتبادلها لتوفير الخدمات وسرعتها وإنهاء المعاملات من خلال توفير شبكة الإنترنت العالمية (الزبيدي، ٢٠١٤).

وفي إحصائية نشرت عن سلطنة عمان أن نسبة مستخدمي الإنترنت لعام ٢٠١٦ بلغت ٧٠٪، حيث كانت أكثر الأنشطة استخداماً هي المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٨٨٪، ومشاهدة أو تنزيل مقاطع الفيديو والصور بنسبة ٧٢٪، وإجراء المحادثات الصوتية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة ٣٩٪، وكانت أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً الواتساب بنسبة ٨٤٪، ثم اليوتيوب بنسبة ٤٦٪، ثم الانستجرام بنسبة ٣٠٪، ثم الفيسبوك بنسبة ٢٥٪، ثم التويتير بنسبة ٢٢٪ (هيئة تقنية المعلومات، ٢٠١٦)، كما نشر أن الذكور أكثر تردداً من الإناث على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٥٦٪ تتركز في الفترة المسائية بين الساعة السادسة إلى الثانية عشر ليلاً بنسبة ٦٩٪، ويزيد الاستخدام لدى الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة بنسبة بلغت ٤٧٪ (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠١٥).

ومع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، يتبنى الشباب في بداية مرحلتهم العمرية العديد من الأفكار وذلك لطبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها ونتيجة توسع شبكة العلاقات الاجتماعية لديهم والانفتاح على العالم الخارجي إلى جانب تعرضهم لأحداث الحياة المتلاحقة، مما يكسبهم اتجاهات مختلفة في التفكير الذي يظهر في كثير من الممارسات والسلوكيات بالمجتمع.

وقد أشار عدد من الدراسات منها دراسة إبراهيم (٢٠١٥)، ودراسة إزكلار وآخرون (٢٠١١)، ودراسة جروس (٢٠٠٤)، المشار إليها في شاهين (٢٠١٥) أن الإفراط في التواصل من خلال الشبكات الاجتماعية قد يؤدي إلى العزلة للأفراد وشعورهم بالوحدة كما أظهرت أن هناك علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت لدى طلبة المدارس الثانوية، كما تذكر دراسة فيفاكارن وماريمالي (Vivakaran & Maraimalai, 2018) الكثير من الباحثين يرى أن وسائل التواصل الاجتماعي إذا ما تم توظيفها في بيئات التعليم سوف تساهم في تجربة المتعلمين وتسهيل مستوى التفاعل بين المعلمين والمتعلمين ودعمهم للتعلم التعاوني والتعلم مع الأقران إلا أن ذلك يرجع لمدى الاستعداد لتفعيل هذه الوسائل بكفاءة.

وقد عُرف الإنسان مع وجوده على هذا الكوكب بقدرته على التفكير، الأمر الذي جعل له مكانه بين مخلوقات الله سبحانه وتعالى، ومن خلال هذه القدرة استطاع أن يتكيف مع البيئة التي وجد فيها، مما جعل الكثير من النظريات في المجال النفسي أن تجعل التفكير الإنساني جوهر اهتمامها في تفسير وتعديل سلوكه، ومما ذكره الفلاسفة اليونانيون حول قيمة التفكير الإنساني هو أن الإدراك لدى الإنسان يلعب دورا في تحديد استجابته لما يواجهه من مشيرات يتعرض لها في مواقف حياته المختلفة (العنزي، ٢٠١٠).

كما يؤكد محمود (٢٠٠٧) في دراسته أن العمليات المعرفية تعمل على التأثير في فهم وتعديل السلوك الإنساني، حيث أصبح تناول الأفكار والانفعالات والسلوكيات الإنسانية من خلال تأثير كلٍ منها في الآخر، وتعد العلاقة بينها علاقة تأثير متبادل.

ومن بين النظريات التي فسرت سلوك الإنسان في إطار التفكير والجوانب المعرفية لديه نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لأليس (Ellis) التي ترى أن الإنسان إذا تعرض لخبرة أو حدث في مواقف الحياة، فإن هذه الخبرة أو الحدث تفسر من خلال نظام المعتقدات الذي يحمله هذا الإنسان مما يؤدي إلى نتائج انفعالية وسلوكية بحياته (الكيومي، ٢٠١١؛ الحموري، ٢٠٠٩؛ الدحادحة، ٢٠٠٨).

لذا كان على الإنسان الإدراك بأن سلوكه نتاج أفكاره وأن ما يسعى إليه في حياته وعلاقاته الاجتماعية يكون له نتائج كثيرة وذات أثر في قراراته لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتوسعى الدراسة الحالية إلى بحث مدى حاجة الفرد عند استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي إلى التفكير والإدراك لهذه الوسائل التي وهبنا الله سبحانه وتعالى إياها وممكننا من استخدامها ضمن نعمه العظيمة التي تقاربت بفضلها البشرية وأصبح العالم من خلالها قرية صغيرة يتواصل كل منا مع الآخر في فترة زمنية قصيرة.

من هنا تتجلى مشكلة الدراسة الحالية التي تبحث في سلوك الإنسان وما يرتبط به من مسؤولية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأثرها على العلاقات الاجتماعية، كما تحاول الكشف عن العلاقة بين أفكار الفرد عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية.

مشكلة الدراسة:

يعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من الموضوعات التي لاقت جهداً من الباحثين في الفترة الأخيرة حيث تؤكد الدراسات الآثار المترتبة على استخدامها في منظومة الحياة والعلاقات الاجتماعية. فقد ناقشت الدراسات سلبيات وإيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على حياة الأفراد ونظمهم الاجتماعية والقيمية والمعرفية في ظل التوجه الهائل إليها، خاصة فيما يعنى بالروابط الأسرية، والعلاقات الاجتماعية، والعادات، والقيم الأخلاقية، واكتساب المعرفة بالمجتمع (الزيون وآخرون، ٢٠١٧؛ Ghaddar, Hamadani, & Yamout, 2019).

وتنسجم مشكلة الدراسة الحالية مع اهتمام عدد من الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة ومراكز الاستشارات التربوية في سلطنة عمان أبرزها: وزارة التربية والتعليم واللجنة الوطنية للسلامة المعلوماتية والادعاء العام بالسلطنة لنشر ثقافة الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي والتفكير والوعي بالمشكلات التي ظهرت إثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، هذا عدا ما نتج من المشكلات التي مست الجوانب الاجتماعية والتعليمية للطلبة، من خلال تنفيذ عدد من الملتقيات والندوات والحملات التوعوية التي استهدفت طلبة مدارس سلطنة عمان بمختلف مراحلها التعليمية، والتي دعت إلى ضرورة تكاتف الأسرة والمدرسة في بث الوعي للأبناء قبل الولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

وعند مراجعة محاور هذه الندوات والملتقيات على اختلاف القائمين عليها يجدها الباحث استهدفت ضمن فئاتها طلبة التعليم ما بعد الأساسي، وناقشت موضوع وسائل